

مراثي إرميا

إن سفر مراثي إرميا عبارة عن 5 قصائد شعر كتبت عقب تدمير البابليين لمدينة أورشليم سنة 587 ق.م ، فهو يصف الأسى الذي شعر به شعب الله ، وأيضا يوضح لنا الأسباب التي من أجلها دمر الأستعمار الأممي مدينة الله .

فكل أصحاب من هذا السفر هو قصيدة كتبت بالعبرية ، وفي (الإصحاحات 1، 2، 4) تتسلسل بداية الأعداد حسب الأبجدية العبرية ، بينما في الأصحاح الثالث تتسلسل بداية كل 3 أعداد حسب الأبجدية العبرية وأما الأصحاح الخامس فهو لا يسير على هذه الوتيرة .

إن السؤال المحير الذي يواجه كاتب السفر هو : أين كان إلها عندما دمر هيكله ومدينته ؟

وجاءت إجابة كاتب السفر لكي تساعد شعب الله أن يروا ماذا يصنع الله من خلال كل

الأحداث التي تحدث .

اليوم الأول : حزن كل المدينة

2 ملوك 25: 8 - 12 ، مراثي إرميا 1

هذا الأصحاح يُشبهه مدينو أورشليم بأرملة وحيدة بلا أصدقاء (ع 1) . و يصف حالتها في (الأعداد 1-11) ثم تتحدث هذة الأرملة عن نفسها في (الأعداد 12-22) .

1 - اقرأ (2 مل 25: 8-12) حيث يوجد وصف تاريخي لسقوط مدينة أورشليم ، وبنظرة سريعة إلى سفر مراثي إرميا كله دون علامات حزن الأرملة وكيف عبرت عن حزنها على سقوط أورشليم .

2 - ما الأسباب المعطاة للأحداث التي وقعت انظر خاصة (الأعداد 9، 12-19، 21-22) ضع قائمتين وسجل في الأولى الأشياء التي فعلها الشعب وتسببت في سقوط المدينة ، وفي الثانية الأشياء التي فعلها الله لتسقط المدينة .

3 - فكر في أحداث مؤلمة ومحزنة حدثت في حياتك أو حياة من تعرفهم . هل كان الله يتحدث في مثل هذه المواقف ليوبخ على خطية ويكشف لنا عن دينونته ؟ هل أنت يقظ وساهر لمناطق الخطية في حياتك التي يتحدث عنها الله الآن ؟ اقض وقتا في تفكير هادىء وتوبة حقيقية عن هذه الخطايا.

اليوم الثاني : سقوط المدينة

مراثي إرميا 2

1 - يركز هذا الأصحاح على ما يفعله الله في تدمير المدينة ، اقرأ (الأعداد 1 - 9) ولاحظ كل الأشياء التي فعلها الله في هذه الأعداد. ماذا تظهر هذه الأعداد عن شخصية الله ؟ هل تفكر في الله دائما بنفس هذه الصورة ؟

2 - اقرأ (الأعداد 10-13) ولاحظ أثر كل هذه الاحداث على الناس في (الأعداد 14 - 17) . أي الأسباب اختارها الكاتب لتكون السبب الرئيسي في سقوط المدينة ؟ وماذا كانت خطية الأنبياء بالتحديد (ع 14) ؟

صلّ لأجل الذين عليهم مسئولية التعليم في كنيستك أو مجموعتك ليكونوا غير خائفين من تعليم حق الله الكامل مهما سبب ذلك من عدم إرتياح للسامعين .

3- آخر ثلاثة أعداد من هذا الأصحاح هي صلاة لله . ماذا تبين هذه الأعداد مع بقية الأصحاح من إشارة إلى أن كارثة العقاب بدأت تنتج الآثار التي سبق وقصدها الرب ؟

اليوم الثالث : خيمة صغيرة قدر كنف إنسان

مراثي إرميا 3

1 - في (الأعداد 1- 20) يتحدث الكاتب كمثل عن الشعب كله واصفاً المعاناة التي جلبها الله عليهم ، إلا أنه في (ع21) يتغير جو السفر كله . اقرأ (الأعداد 21-39) و لاحظ أساس الرجاء الذي وجده الكاتب في مواجهة المأساة .

إن صفات الله هنا هي بالطبع مكملة لتلك التي وجدتها أمس في الأصحاح الثاني . فماذا نتعلم إذا عن كيفية مواجهة الشدائد والأوقات العصبية عندما يتعامل الله معنا كديان؟

2 - في (الأعداد 40 - 42) يتحدث الكاتب إلى الشعب ويدعوهم إلى التوبة عن خطاياهم، ثم في (الأعداد 43 - 54) يتحدث عن نتائج خطاياهم . لاحظ الآثار المتعددة لخطايا الشعب في عيني الله . ما آثار خطيتك على علاقتك مع الله ؟

3 - أخيرا يتجه الكاتب إلى الله في صلاة (أعداد 55- 66) . فماذا كانت صلاته في مثل هذه الظروف؟ استخدم هذه المواضيع للصلاة من أجل المسيحيين الذين هم تحت الضغوط والمعاناة .

آية للحفظ

إنه من إحسانات الرب أننا لم نفن . لأن
مراحمه لاتزول. هي جديدة في كل صباح
كثيرة أمانتك . نصيبي هو الرب قالت نفسي .
من أجل ذلك أرجوه (مرا 3 : 22 - 24)

اليوم الرابع : ماضٍ و حاضر و مستقبل

مراثي إرميا 4

1- اقرأ الأصحاح كاملاً، ثم قسم ورقتك إلى 3 أقسام «ماضٍ»، و«حاضرٍ»، و«مستقبلٍ» دون في كل قسم مشاهد من الماضي و الحاضر و ماذا سيصنع الله في المستقبل .

2- ياله من فرق بين الماضي والحاضر خاصة بالنظر إلى (الأعداد 12 - 20) ما هي أسباب هذا الفرق من جانب الله ومن جانب الناس ؟ ما هي المجموعات التي أشار إليها الكاتب بالتحديد وأعتبرها مسئولة في هذه الأعداد ؟ اقض بعض الوقت في الصلاة من أجل القادة والمسؤولين في وسط شعب الله اليوم ، لكي يقودوا الشعب قيادة حكيمة، وأن تكون لهم الأذان الصاغية لسماع ما يقوله الله لهم .

3- كان شعب أدوم (عدو إسرائيل على مر الزمن) يتهلل لسقوط أورشليم . ماذا يقول (العددان 21 ، 22) عما سيحدث للأدوميين في المستقبل ؟ ولماذا ؟

صلِّ لأجل كل من هو بعيد عن

الله لكي يتوب قبل أن تأتي

عليه دينونة الله .

اليوم الخامس : إلهنا يملك

مراثي إرميا 5

1 - إن الجزء الأول من هذا الأصحاح إلى (ع 14) يشكل صرخة قوية إلى الله لكي يرحم . لاحظ المجموعات المختلفة التي عانت بسبب خطية الشعب . لقد تأثر الجميع بشدة من جراء هذه الخطية. يبدو أن هذا الأصحاح قد كتب بعد سقوط أورشليم بوقت (دليلنا على ذلك هو ذكره أن جيل الآباء قد مات (ع 7) .

2 - في (أعداد 15-18) يعود إلى النوح على الخطايا ثم يركز على الله الأعداد الأخيرة من السفر (19 - 22). وبالنظر إلى الجزء الثاني من الأصحاح ترى ما الذي يعطي الكاتب هذا الأمل والرجاء في مواجهة الأزمات ؟

3 - لاحظ كيف تُرى آثار دينونة الله بوضوح على شعبه في العالم اليوم .

من دروس سفر مراثي إرميا

كيف تستطيع مساعدة إنسان

مؤمن كانت المعاناة جزءًا من

حياته لزمّن طويل؟ يمكنك

كتابة رسالة شخصية منك لهذا الشخص .

نهاية الأسبوع

اقرأ السفر كله مرة أخرى وحاول تدوين واحدا أو أكثر من الأشياء الآتية:

1 - بعض الأماكن التي كان فيها الكاتب أمينا مع الله بخصوص مشاعره ومعاناته. هل يمكنك أن تجد بعض الشواهد في الكتاب المقدس حيث تتوافر مثل هذه الأمانة في وإلى أي مدى أنت أمين مع الله في صلاتك؟ لاحظ مثال حياة إرميا المصلية في (إر 20 : 7- 18) كدراسة عن الأمانة والإخلاص .

2 - ماهي الدلائل على أن الكاتب يشرك نفسه في خطية ومعاناة شعبه ويتوحد معهم؟ وإلى أي مدى تشترك أنت في معاناة كنيستك أو شعبك وبلدك؟ اقرأ (نوح 1) كمثال آخر على رجل صلاة وقف بجانب شعبه، وفكر كيف يمكنك أن تصلي من أجل كنيستك وبلدك في ضوء هذا الأصحاب ودروس مراثي إرميا .

3 - الطرق المختلفة التي صلى بها الكاتب إلى الله. ما أنواع الصلاة الموجودة في السفر؟ تأمل إذا كان هذا التنوع في أسلوب الصلاة في حياة الكاتب موجودا في حياتك أنت .

4 - ماذا فعل الله كي يرد الشعب إلى نفسه مرة أخرى؟ وما هي المسؤولية التي على الشعب لكي يستجيبوا لله؟ دون الأعداد التي تؤكد عمل الله، والأعداد التي تؤكد مسؤولية الشعب. ماذا تتعلم من هذا عن التوازن بين سلطان وسيادة الله في رد الشعب لنفسه وبين مسؤولية الشعب في أن يتوب ؟